بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمًا أَبَـدَا
عَلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ

أَمِـنْ تَـذَكُّرِ جِـيْرَانٍ بِـ «ذِيْ سَـلَمِ»
مَزَجْـتَ دَمْعَـاً جَـرَى مِـنْ مُقْلَـةٍ بِـدَمِ

أَمْ هَبَّـتِ الـرِّيْحُ مِـنْ تِلْقَـاءِ «كَاظِمَـةٍ»
وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِيْ الظَّلْمَـاءِ مِنْ «إِضَمِ»

فَـمَا لِعَيْنَيْـكَ إِنْ قُلْـتَ اكْفُفَـا؛ هَمَتَـا؟
وَمَا لِقَلْبِـكَ إِنْ قُلْـتَ اسْـتَفِقْ؛ يَهِـمِ؟

أَيَحْسَـبُ الصَّـبُّ أَنَّ الحُـبَّ مُنْكَـتِمٌ
مَـا بَـيْنَ مُنْسَـجِمٍ مِنْـهُ، وَمُضْـطَـرِمِ؟

لَـوْلَا الهَـوَى لَمْ تُـرِقْ دَمْعَـاً عَـلَى طَلَـلٍ
وَلَا أَرِقْـتَ لِـذِكْرِ البَـانِ وَالعَلَـمِ

فَكَيْـفَ تُنْكِــرُ حُبَّــاً بَعْـدَمَا شَــهِدَتْ

بِــهِ عَلَيْــكَ عُــدُوْلُ الــدَّمْعِ والسَّــقَمِ

وَأَثْبَـتَ الــوَجْدُ خَطَّـيْ عَـبْرَةٍ وَضَـنَى

مِثْـلَ البَهَــارِ عَـلَى خَـدَّيْكَ وَالعَنَــمِ

نَعَمْ، سَرَى طَيْفُ مَـنْ أَهْـوَى فَـأَرَّقَنِيْ

وَالْحُــبُّ يَعْتَــرِضُ اللَّــذَّاتِ بِالأَلَــمِ

يَـا لَائِمِـيْ فِيْ الهَـوَى العُـذْرِيِّ مَعْـذِرَةً

مِنِّــيْ إِلَيْــكَ وَلَــوْ أَنْصَفْــتَ لَمْ تَلُــمِ

عَــدَتْكَ حَــالِيَ لَا سِرِّيْ بِمُسْتَتِــرٍ

عَــنِ الوُشَــاةِ، وَلَا دَائِــيْ بِمُنْحَسِــمِ

مَحَّضْتَنِيْ النُّصْحَ، لَكِـنْ لَسْـتُ أَسْـمَعُهُ

إِنَّ الْمُحِــبَّ عَــنِ العُــذَّالِ فِيْ صَمَــمِ

إِنِّيْ اتَّهَمْتُ نَصِيْحَ الشَّيْبِ فِيْ عَذَلِيْ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِيْ نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

﴿ مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ ﴾

فَــإِنَّ أَمَّــارَتِيْ بِالسُّــوْءِ مَــا اتَّعَظَــتْ
مِــنْ جَهْلِهَــا بِنَــذِيْرِ الشَّــيْبِ والهَــرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِــنَ الفِعْــلِ الجَمِيْــلِ قِــرَى
ضَــيْفٍ أَلَــمَّ بِــرَأْسِيْ غَــيْرَ مُحْتَشِــمِ

لَــوْ كُنْــتُ أَعْلَــمُ أَنِّيْ مَــا أُوَقِّــرُهُ
كَتَمْــتُ سِــرًّا بَــدَا لِيْ مِنْــهُ بِــالكَتَمِ

مَــنَ لِيْ بِــرَدِّ جِمَــاحٍ مِــنْ غَوَايَتِهَــا
كَــمَا يُــرَدُّ جِمَــاحُ الخَيْــلِ بِــاللُّجُمِ

فَــلَا تَــرُمْ بِالمَعَــاصِيْ كَسْــرَ شَــهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَــامَ يُقَــوِّيْ شَــهْوَةَ الــنَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ، وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ

إِنَّ الهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِيْ الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِيْ الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

واسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ

مِنَ المَحَارِمِ، وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ الـنَّفْسَ وَالشَّـيْطَانَ وَاعْصِـهِمَا

وَإِنْ هُمَـا مَحَّضَـاكَ النُّصْـحَ فَـاتَّهِمِ

وَلَا تُطِـعْ مِـنْهُمَا خَصْـمَاً وَلَا حَكَـمَاً

فَأَنْـتَ تَعْـرِفُ كَيْـدَ الخَصْـمِ وَالحَكَـمِ

أَسْـتَغْفِرُ اللهَ مِـنْ قَـوْلٍ بِـلَا عَمَـلٍ

لَقَـدْ نَسَـبْتُ بِـهِ نَسْـلَاً لِـذِيْ عُقُـمِ

أَمَرْتُـكَ الخَـيْرَ لَكِـنْ مَـا أْتَمَـرْتُ بِـهِ

وَلَا اسْـتَقَمْتُ فَـمَا قَـوْلِيْ لَـكَ اسْـتَقِمِ

وَلَا تَـزَوَّدْتُ قَبْـلَ المَـوْتِ نَافِلَـةً

وَلَمْ أُصَـلِّ سِـوَى فَـرْضٍ وَلَمْ أَصُـمِ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمَاً أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الحِجَارَةِ كَشْحَاً مُتْرَفَ الأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُوْرَتُهُ
إِنَّ الضَّرُوْرَةَ لَا تَعْدُو عَلَى العِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُوْرَةُ مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ

«مُحَمَّـــدٌ» سَـــيِّدُ الكَـــوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـــ

ـنِ والفَرِيْقَيْنِ مِـنْ عُـرْبٍ وَمِـنْ عَجَـمِ

نَبِيُّنَـــا الآمِـــرُ النَّـــاهِيْ فَـــلَا أَحَـــدٌ

أَبَـــرَّ فِيْ قَـــوْلِ «لَا» مِنْـــهُ وَلَا «نَعَـــمِ»

هُـوَ الحَبِيْـبُ الَّـذِيْ تُرْجَـى شَـفَاعَتُهُ

لِكُـلِّ هَـوْلٍ مِـنَ الأَهْـوَالِ مُقْـتَحَمِ

دَعَـــا إِلَىْ اللهِ فَالْمُسْتَمْسِـــكُوْنَ بِـــهِ

مُسْتَمْسِـكُوْنَ بِحَبْـلٍ غَـيْرِ مُنْفَصِـمِ

فَـــاقَ النَّبِيِّـــيْنَ فِيْ خَلْـــقٍ وَفِيْ خُلُـــقٍ

وَلَمْ يُـــدَانُوْهُ فِيْ عِلْـــمٍ وَلَا كَـــرَمِ

وَكُلُّهُـمْ مِـنْ «رَسُـوْلِ اللهِ» مُلْـتَمِسٌ

غَرْفَاً مِـنَ البَحْـرِ أَوْ رَشْـفَاً مِـنَ الـدِّيَمِ

وَوَاقِفُـــوْنَ لَدَيْـــهِ عِنْـــدَ حَـــدِّهِمِ

مِنْ نُقْطَةِ العِلْـمِ أَوْ مِـنْ شَـكْلَةِ الحِكَـمِ

فَهْـــوَ الَّـــذِيْ تَـــمَّ مَعْنَـــاهُ وَصُـــوْرَتُهُ

ثُـــمَّ اصْـــطَفَاهُ حَبِيْبَـــاً بَـــارِئُ النَّسَـــمِ

مُنَـــزَّهٌ عَـــنْ شَرِيْـــكٍ فِيْ مَحَاسِـــنِهِ

فَجَـوْهَرُ الحُسْـنِ فِيْـهِ غَـيْرُ مُنْقَسِـمِ

دَعْ مَـــا ادَّعَتْـــهُ النَّصَـــارَى فِيْ نَبِـــيِّهِمِ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَـدْحَاً فِيْـهِ وَاحْـتَكِمِ

وانْسُبْ إِلَى ذَاتِـهِ مَـا شِـئْتَ مِـنْ شَرَفٍ

وَانْسُبْ إِلَىْ قَدْرِهِ مَـا شِـئْتَ مِـنْ عِظَـمِ

فَـإِنَّ فَضْـلَ «رَسُـوْلِ اللهِ» لَـيْسَ لَـهُ

حَـــدٌّ فَيُعْـــرِبَ عَنْـــهُ نَـــاطِقٌ بِفَـــمِ

لَــوْ نَاسَــبَتْ قَــدْرَهُ آيَاتُــهُ عِظَــمَاً

أَحْيَا اسْمُهُ حِـيْنَ يُـدْعَىْ دَارِسَ الـرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّــا بِــمَا تَعْيَــا العُقُــوْلُ بِــهِ

حِرْصَــاً عَلَيْنَــا، فَلَــمْ نَرْتَــبْ وَلَمْ نَهِــمِ

أَعْيَا الوَرَىْ فَهْـمُ مَعْنَـاهُ، فَلَـيْسَ يُـرَى

فِيْ القُــرْبِ وَالبُعْــدِ فِيْــهِ غَــيْرُ مُــنْفَحِمِ

كَالشَّــمْسِ تَظْهَــرُ لِلْعَيْنَــيْنِ مِــنْ بُعُــدٍ

صَــغِيْرَةً، وَتُكِــلُّ الطَّــرْفَ مِــنْ أَمَــمِ

وَكَيْــفَ يُــدْرِكُ فِيْ الــدُّنْيَا حَقِيْقَتَــهُ

قَــوْمٌ نِيَــامٌ تَسَــلَّوْا عَنْــهُ بِــالْحُلُمِ

فَمَبْلَــغُ العِلْــمِ فِيْــهِ أَنَّــهُ بَشَــرٌ

وَأَنَّــهُ خَــيْرُ خَلْــقِ اللهِ كُلِّهِــمِ

وَكُـلُّ آيٍ أَتَـىٰ الرُّسْـلُ الكِـرَامُ بِهَـا
فَـإِنَّمَا اتَّصَـلَتْ مِـنْ نُـوْرِهِ بِهِـمِ

فَإِنَّـهُ شَـمْسُ فَضْـلٍ هُـمْ كَوَاكِبُهَـا
يُظْهِـرْنَ أَنْوَارَهَـا لِلنَّـاسِ فِيْ الظُّلَـمِ

أَكْـرِمْ بِخَلْـقِ نَبِـيٍّ زَانَـهُ خُلُـقٌ
بِالحُسْـنِ مُشْـتَمِلٍ.. بِالبِشْـرِ مُتَّسِـمِ

كَالزَّهْرِ فِيْ تَـرَفٍ.. والبَـدْرِ فِي شَرَفٍ..
والبَحْـرِ فِيْ كَـرَمٍ.. والـدَّهْرِ فِيْ هِمَـمِ

كَأَنَّـهُ وَهْـوَ فَـرْدٌ مِـنْ جَلَالَتِـهِ
فِيْ عَسْـكَرٍ حِـيْنَ تَلْقَـاهُ وَفِيْ حَشَـمِ

كَـأَنَّمَا اللُّؤْلُـؤُ المَكْنُـوْنُ فِيْ صَـدَفٍ
مِـنْ مَعْـدِنَيْ مَنْطِـقٍ مِنْـهُ وَمُبْتَسَـمِ

لَا طِيْــبَ يَعْــدِلُ تُرْبَــاً ضَــمَّ أَعْظُمَــهُ

طُـــوْبَى لِمُنْتَشِـــقٍ مِنْـــهُ، وَمُلْتَـــثِمِ

﴿ مَــوْلَايَ صَــلِّ وَسَــلِّمْ دَائِــمًا أَبَــدَا

عَــلَى حَبِيْبِــكَ خَــيْرِ الخَلْــقِ كُلِّهِــمِ ﴾

أَبَـانَ مَوْلِـدُهُ عَـنْ طِيْـبِ عُنْصُـرِهِ
يَـا طِيْـبَ مُبْتَـدَإٍ مِنْـهُ ومُخْتَـتَمِ

يَـوْمٌ تَفَـرَّسَ فِيْـهِ «الفُـرْسُ» أَنَّهُـمُ
قَـدْ أُنْـذِرُوْا بِحُلُـوْلِ البُـؤْسِ وَالـنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيْوَانُ «كِسْـرَى» وَهْـوَ مُنْصَـدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ «كِسْـرَى» غَيْرَ مُلْتَـئِمِ

وَالنَّـارُ خَامِـدَةُ الأَنْفَـاسِ مِـنْ أَسَـفٍ
عَلَيْهِ، وَالنَّهْرُ سَـاهِيْ العَـيْنِ مِـنْ سَـدَمِ

وَسَـاءَ «سَـاوَةَ» أَنْ غَاضَـتْ بُحَيْرَتُهَـا
وَرُدَّ وَارِدُهَـا بِـالغَيْظِ حِـيْنَ ظَمِـي

كَـأَنَّ بِالنَّـارِ مَـا بِالمَـاءِ مِـنْ بَلَـلٍ
حُزْنَـاً، وَبِالمَـاءِ مَـا بِالنَّـارِ مِـنْ ضَرَمِ

وَالجِـنُّ تَهْتِـفُ، وَالأَنْـوَارُ سَـاطِعَةٌ
وَالحَـقُّ يَظْهَـرُ مِـنْ مَعْنَـىً وَمِـنْ كَلِـمِ

عَمُـوُا وَصَـمُّوْا فَـإِعْلَانُ البَشَـائِرِ لَمْ
تُسْـمَعْ، وَبَارِقَـةُ الإِنْـذَارِ لَمْ تُشَـمِ

مِـنْ بَعْـدِ مَـا أَخْـبَرَ الأَقْـوَامَ كَـاهِنُهُمْ
بِـأَنَّ دِيْـنَهُمُ المِعْـوَجَّ لَمْ يَقُـمِ

وَبَعْدَ مَا عَـايَنُوا فِيْ الأُفْـقِ مِـنْ شُـهُبٍ
مُنْقَضَّةٍ وِفْقَ مَـا فِيْ الأَرْضِ مِـنْ صَـنَمِ

حَتَّى غَدَا عَـنْ طَرِيْـقِ الـوَحْيِ مُنْهَـزِمٌ
مِـنَ الشَّـيَاطِيْنِ يَقْفُـوْ إِثْـرَ مُنْهَـزِمِ

كَـأَنَّهُمْ – هَرَبَـاً – أَبْطَـالُ «أَبْرَهَـةٍ»

أَوْ عَسْكَرٌ بِالحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْـذَاً بِـهِ بَعْـدَ تَسْـبِيْحٍ بِبَطْـنِهِمَا

نَبْـذَ المُسَـبِّحِ مِـنْ أَحْشَـاءِ مُلْـتَقِمِ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمَاً أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

جَـاءَتْ لِدَعْوَتِـهِ الأَشْـجَارُ سَـاجِدَةً
تَمْشِـــيْ إِلَيْـهِ عَـلَى سَـاقٍ بِـلَا قَـدَمِ

كَـأَنَّمَا سَـطَرَتْ سَـطْرَاً لِمَـا كَتَبَـتْ
فُرُوْعُهَـا مِـنْ بَـدِيْعِ الخَـطِّ بِـاللَّقَمِ

مِثْـلَ الغَمَامَـةِ أَنَّـىْ سَـارَ سَـائِرَةً
تَقِيْـهِ حَـرَّ وَطِـيْسٍ لِلْهَجِـيْرِ حَمِـي

أَقْسَـمْتُ بِـالقَمَرِ المُنْشَـقِّ، إِنَّ لَـهُ
مِـنْ قَلْبِـهِ نِسْـبَةً مَـبْرُوْرَةَ القَسَـمِ

وَمَا حَوَى الغَارُ مِـنْ خَـيْرٍ وَمَـنْ كَـرَمٍ
وَكُـلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الكُفَّـارِ عَنْـهُ عَمِـي

فَـ«الصِّدْقُ» فِيْ الغَارِ وَ«الصِّدِّيْقُ» لَمْ يَرِمَا

وَهُـمْ يَقُوْلُـوْنَ: مَـا بِالغَـارِ مِـنْ أَرِمِ

ظَنُّـوْا الحَـمَامَ وَظَنُّـوْا العَنْكَبُـوْتَ عَـلَى

«خَـيْرِ البَرِيَّـةِ» لَمْ تَنْسُـجْ وَلَمْ تَحُـمِ

وِقَايَـةُ اللهِ أَغْنَـتْ عَـنْ مُضَـاعَفَةٍ

مِـنَ الـدُّرُوْعِ وَعَـنْ عَـالٍ مِـنَ الأُطُـمِ

مَا سَامَنِيْ الدَّهْرُ ضَـيْمًا وَاسْـتَجَرْتُ بِـهِ

إِلَّا وَنِلْـتُ جِـوَاراً مِنْـهُ لَمْ يُـضَمِ

وَلَا الْتَمَسْـتُ غِنَى الـدَّارَيْنِ مِـنْ يَـدِهِ

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّـدَى مِـنْ خَـيْرِ مُسْـتَلَمِ

لَا تُنْكِـرِ الـوَحْيَ مِـنْ رُؤْيَـاهُ، إِنَّ لَـهُ

قَلْبَـاً إِذَا نَامَـتِ العَيْنَـانِ لَمْ يَـنَمِ

وَذَاكَ حِـــيْنَ بُلُـــوْغٍ مِـــنْ نُبُوَّتِـــهِ
فَلَـــيْسَ يُنْكَـــرُ فِيْـــهِ حَـــالُ مُحْـــتَلِمِ

تَبَـــارَكَ اللهُ مَـــا وَحْـــيٌ بِمُكْتَسَـــبٍ
وَلَا نَبِـــيٌّ عَـــلَى غَيْـــبٍ بِمُـــتَّهَمِ

كَـمْ أَبْـرَأَتْ وَصِـبَاً بِـاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ
وَأَطْلَقَـــتْ أَرِبَـــاً مِـــنْ رِبْقَـــةِ اللَّمَـــمِ

وَأَحْيَـــتِ السَّـــنَةَ الشَّـــهْبَاءَ دَعْوَتُـــهُ
حَتَّى حَكَتْ غُـرَّةً فِيْ الأَعْصُـرِ الـدُّهُمِ

بِعَـارِضٍ جَـادَ أَوْ خِلْـتَ البِطَـاحَ: بِهَـا
سَـيْبٌ مِـنَ الـيَمِّ أَوْ سَـيْلٌ مِـنَ العَـرِمِ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمَاً أَبَـدَا
عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

دَعْنِـيْ وَوَصْـفِيَ آيَـاتٍ لَـهُ ظَهَـرَتْ
ظُهُـوْرَ نَـارِ القِـرَى لَـيْلاً عَـلَى عَلَـمِ

فَالـدُّرُّ يَـزْدَادُ حُسْـنَاً وَهْـوَ مُنْـتَظِمٌ
وَلَـيْسَ يَـنْقُصُ قَـدْرَاً غَـيْرَ مُنْـتَظِمِ

فَـمَا تَطَـاوُلُ آمَـالِ المَـدِيْحِ إِلَى
مَـا فِيْـهِ مِـنْ كَـرَمِ الأَخْـلَاقِ وَالشِّـيَمِ

آيَـاتُ حَـقٍّ مِـنَ الـرَّحْمَنِ مُحْدَثَـةٌ
قَدِيْمَـةٌ صِـفَةُ المَوْصُـوْفِ بِالقِـدَمِ

لَمْ تَقْـتَرِنْ بِزَمَـانٍ وَهْـيَ تُخْبِرُنَـا
عَـنِ المَعَـادِ وَعَـنْ «عَـادٍ» وَعَـنْ «إِرَمِ»

دَامَــتْ لَــدَيْنَا فَفَاقَــتْ كُــلَّ مُعْجِــزَةٍ

مِــنَ النَّبِيِّــيْنَ، إِذْ جَــاءَتْ وَلَمْ تَــدُمِ

مُحَكَّــمَاتٌ فَــمَا تُبْقِــيْنَ مِــنْ شُــبَهٍ

لِــذِيْ شِــقَاقٍ وَمَــا تَبْغِــيْنَ مِــنْ حَكَــمِ

مَا حُوْرِبَــتْ قَــطُّ إِلاَّ عَــادَ مِــنْ حَــرَبٍ

أَعْــدَى الأَعَــادِيْ إِلَيْهَــا مُلْقِــيَ السَّــلَمِ

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَــا دَعْــوَى مُعَارِضِــهَا

رَدَّ الغَيُــوْرِ يَــدَ الجَــانِيْ عَــنِ الْحُــرَمِ

لَهَــا مَعَــانٍ كَمَــوْجِ البَحْــرِ فِيْ مَــدَدٍ

وَفَــوْقَ جَــوْهَرِهِ فِيْ الْحُسْــنِ وَالقِــيَمِ

فَــمَا تُعَــدُّ وَلَا تُحْصَــى عَجَائِبُهَــا

وَلَا تُسَــامُ عَــلَى الإِكْثَــارِ بِالسَّــأَمِ

قَـرَّتْ بِهَـا عَـيْنُ قَارِيْهَـا، فَقُلْـتُ لَـهُ:

لَقَــدْ ظَفِــرْتَ بِحَبْــلِ اللهِ فَاعْتَصِــمِ

إِنْ تَتْلُهَـا خِيْفَـةً مِـنْ حَـرِّ نَـارِ لَظَـى

أَطْفَأْتَ حَـرَّ لَظَـى مِـنْ وِرْدِهَـا الشَّـبِمِ

كَأَنَّهَـا الحَـوْضُ تَبْـيَضُّ الوُجُـوْهُ بِـهِ

مِـنَ العُصَـاةِ وَقَـدْ جَـاؤُوْهُ كَـالُحَمَمِ

وَكَالصِّـــرَاطِ وَكَالمِيْـــزَانِ مَعْدَلِـــةً

فَالقِسْطُ مِـنْ غَيْرِهَـا فِيْ النَّـاسِ لَمْ يَقُـمِ

لَا تَعْجَـبَنْ لِـحَسُـــوْدٍ رَاحَ يُنْكِـــرُهَا

تَجَـاهُلَاً، وَهْـوَ عَـيْنُ الحَـاذِقِ الفَهِـمِ

قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَـدٍ

وَيُنْكِـرُ الفَـمُ طَعْـمَ المَـاءِ مِـنْ سَـقَمِ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمًا أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

يَـا خَـيْرَ مَـنْ يَمَّـمَ العَـافُوْنَ سَـاحَتَهُ

سَـعْيَاً وَفَـوْقَ مُتُـوْنِ الأَيْنُـقِ الرُّسُـمِ

وَمَـنْ هُـوَ الآيَـةُ الكُـبْرَى لِمُعْتَـبِرٍ

وَمَـنْ هُـوَ النِّعْمَـةُ العُظْمَـى لِـمُغْتَنِـمِ

سَرَيْـتَ مِـنْ حَـرَمٍ لَـيْلَاً إِلَى حَـرَمٍ

كَـمَا سَرَى البَـدْرُ فِيْ دَاجٍ مِـنَ الظُّلَـمِ

وَبِـتَّ تَرْقَـىْ إِلَى أَنْ نِلْـتَ مَنْزِلَـةً

مِـنَ قَـابِ قَوْسَـيْنِ لَمْ تُـدْرَكْ وَلَمْ تُـرَمِ

وَقَـدَّمَتْكَ جَمِيْـعُ الأَنْبِيَـاءِ بِهَـا

وَالرُّسْـلِ تَقْـدِيْمَ مَخْـدُوْمٍ عَـلَى خَـدَمِ

وَأَنْـتَ تَخْـتَرِقُ السَّـبْعَ الطِّبَـاقَ بِهِـمْ

فِيْ مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيْهِ صَاحِبَ العَلَمِ

حَتَّـىْ إِذَا لَمْ تَـدَعْ شَـأْوَاً لِمُسْـتَبِقٍ

مِـنَ الـدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَـىً لِمُسْـتَنِمِ

خَفَضْـتَ كُـلَّ مَقَـامٍ، بِالإِضَـافَةِ إِذْ

نُودِيْـتَ بِـالرَّفْعِ مِثْـلَ المُفْـرَدِ العَلَـمِ

كَـيْمَا تَفُـوْزَ بِوَصْـلٍ أَيِّ مُسْـتَتِرٍ

عَـنِ العُيُـوْنِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَـتَمِ

فَحُـزْتَ كُـلَّ فَخَـارٍ غَـيْرَ مُشْـتَرَكٍ

وَجُـزْتَ كُـلَّ مَقَـامٍ غَـيْرَ مُـزْدَحَمِ

وَجَـلَّ مِقْـدَارُ مَـا وُلِّيْـتَ مِـنْ رُتَـبٍ

وَعَـزَّ إِدْرَاكُ مَـا أُوْلِيْـتَ مِـنْ نِعَـمِ

بُشْـــرَى لَنَـا مَعْشَـــرَ الإِسْـلَامِ، إِنَّ لَنَـا

مِـــنَ العِنَايَـــةِ رُكْنَـــاً غَـــيْرَ مُنْهَـــدِمِ

لَمَّـــا دَعَـــا اللهُ دَاعِيْنَـــا لِطَاعَتِـــهِ

بِـــأَكْرَمِ الرُّسْـــلِ كُنَّـــا أَكْـــرَمَ الأُمَـــمِ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمًا أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

رَاعَــتْ قُلُــوْبَ العِــدَا أَنْبَــاءُ بِعْثَتِــهِ
كَنَبْــأَةٍ أَجْفَلَــتْ غُفْــلاً مِــنَ الغَــنَمِ

مَــا زَالَ يَلْقَــاهُمُ فِيْ كُــلِّ مُعْــتَرَكٍ
حَتَّــى حَكَــوْا بِالقَنَــا لَحْــمًا عَــلَى وَضَــمِ

وَدُّوْا الفِــرَارَ فَكَــادُوْا يَغْبِطُــوْنَ بِــهِ
أَشْــلَاءَ شَــالَتْ مَــعَ العِقْبَــانِ وَالــرَّخَمِ

تَمْضِــيْ اللَّيَــالِيْ وَلَا يَــدْرُوْنَ عِــدَّتَهَا
مَــا لَمْ تَكُــنْ مِــنْ لَيَــالِيْ الأَشْــهُرِ الحُــرُمِ

كَــأَنَّمَا الــدِّيْنُ ضَــيْفٌ حَــلَّ سَــاحَتَهُمْ
بِكُــلِّ قَــرْمٍ إِلَىْ لَحْــمِ العِــدَا قَــرِمِ

يَجُــرُّ بَحْــرَ خَمِــيْسٍ فَــوْقَ سَــابِحَةٍ

يَرْمِــيْ بِمَــوْجٍ مِــنَ الأَبْطَــالِ مُلْــتَطِمِ

مِــنْ كُــلِّ مُنْتَــدِبٍ.. للهِ مُحْتَسِــبٍ

يَسْــطُو بِمُسْتَأْصِــلٍ.. لِلْكُفْــرِ مُصْــطَلِمِ

حَتَّى غَــدَتْ مِلَّــةُ الإِسْــلَامِ وَهْــيَ بِهِــمْ

مِــنْ بَعْــدِ غُرْبَتِهَــا مَوْصُــوْلَةَ الــرَّحِمِ

مَكْفُوْلَــةً أَبَــدَاً مِــنْهُمْ بِخَــيْرِ أَبٍ

وَخَــيْرِ بَعْــلٍ، فَلَــمْ تَيْــتَمْ وَلَمْ تَــئِمِ

هُــمُ الجِبَــالُ فَسَــلْ عَــنْهُمْ مُصَــادِمَهُمْ

مَــاذَا رَأَى مِــنْهُمُ فِيْ كُــلِّ مُصْــطَدَمِ

وَسَلْ «حُنَيْنَاً» وَسَلْ «بَدْرَاً» وَسَلْ «أُحُدَاً»

فُصُوْلَ حَتْفٍ لَهُــمْ أَدْهَــى مِــنَ الــوَخَمِ

الْمُصْدِرِيْ البِـيْضِ حُمْـرَاً بَعَـدَمَا وَرَدَتْ

مِــنَ العِــدَا كُــلَّ مُسْــوَدٍّ مِــنَ اللِّمَــمِ

وَالكَــاتِبِيْنَ بِسُــمْرِ الخَــطِّ مَــا تَرَكَــتْ

أَقْلَامُهُــمْ حَــرْفَ جِسْــمٍ غَــيْرَ مُــنْعَجِمِ

شَــاكِيْ السِّــلَاحِ، لَهَــمْ سِــيْمَا تُمَيِّــزُهُمْ

وَالــوَرْدُ يَمْتَــازُ بِالسِّــيْــمَا عَــنِ السَّــلَمِ

تُهْــدِيْ إِلَيْــكَ رِيَــاحُ النَّصْــرِ نَشْــرَهُمُ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِيْ الأَكْـمَامِ كُـلَّ كَمِـيْ

كَــأَنَّهُمْ فِيْ ظُهُــوْرِ الخَيْــلِ نَبْــتُ رُبَــاً

مِــنْ شِــدَّةِ الحَــزْمِ لَا مِــنْ شِــدَّةِ الحُــزُمِ

طَارَتْ قُلُوْبُ العِدَا مِــنْ بَأْسِــهِمِ فَرَقَــاً

فَــمَا تُفَــرِّقُ بَــيْنَ الــبَهْمِ وَالــبُهَمِ

وَمَــنْ تَكُــنْ بِرَسُــوْلِ اللهِ نُصْــرَتُهُ

إِنْ تَلْقَــهُ الأُسْــدُ فِيْ آجَامِهَــا تَجِــمِ

وَلَــنْ تَــرَى مِــنْ وَلِيٍّ غَــيْرِ مُنْتَصِــرٍ

بِــهِ، وَلَا مِــنْ عَــدُوٍّ غَــيْرِ مُنْقَصِــمِ

أَحَــلَّ أُمَّتَــهُ فِيْ حِــرْزِ مِلَّتِــهِ

كَاللَّيْــثِ حَــلَّ مَــعَ الأَشْــبَالِ فِيْ أَجَــمِ

كَــمْ جَــدَّلَتْ كَلِــمَاتُ اللهِ مِــنْ جَــدَلٍ

فِيْهِ، وَكَمْ خَصَمَ البُرْهَــانُ مِــنْ خَصِــمِ

كَفَــاكَ بِــالعِلْمِ فِي الأُمِّــيِّ مُعْجِــزَةً

فِيْ الجَاهِلِيَّــةِ وَالتَّأْدِيْــبِ فِيْ اليُــتُمِ

﴿ مَــوْلَايَ صَــلِّ وَسَــلِّمْ دَائِــمًا أَبَــدَا

عَــلَى حَبِيْبِــكَ خَــيْرِ الخَلْــقِ كُلِّهِــمِ ﴾

خَدَمْتُـــهُ بِمَـــدِيْحٍ أَسْـــتَقِيْلُ بِـــهِ
ذُنُوْبَ عُمْرٍ مَضَـى فِيْ الشِّـعْرِ وَالخِـدَمِ

إِذْ قَلَّـــدَانِيَ مَـــا تُخْشَـــى عَوَاقِبُـــهُ
كَـــأَنَّنِيْ بِهِـــمَا هَـــدْيٌ مِـــنَ الـــنَّعَمِ

أَطَعْـتُ غَـيَّ الصِّـبَا فِيْ الحَـالَتَيْنِ، وَمَـا
حَصَـــلْتُ إِلَّا عَـــلَى الآثَـــامِ وَالنَّـــدَمِ

فَيَـــا خَسَـــارَةَ نَفْـــسٍ فِيْ تِجَارَتِهَـــا
لَمْ تَشْـــتَرِ الـــدِّيْنَ بِالـــدُّنْيَا وَلَمْ تَسُـــمِ

وَمَـــنْ يَبِـــعْ آجِـــلاً مِنْـــهُ بِعَاجِلِـــهِ
يَـــبِنْ لَـــهُ الغَـــبْنُ فِيْ بَيْـــعٍ وَفِيْ سَـــلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبَـاً فَـمَا عَهْـدِيْ بِمُنْـتَقِضٍ

مِـنَ النَّبِـيِّ، وَلَا حَبْـلِيْ بِمُنْصَـرِمِ

فَـإِنَّ لِيْ ذِمَّـةً مِنْـهُ بِتَسْـمِيَتِيْ

«مُحَمَّـدَاً» وَهْـوَ أَوْفَى الخَلْـقِ بِالـذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُـنْ فِيْ مَعَـادِيْ آخِـذَاً بِيَـدِيْ

فَضْـلَاً، وَإِلَّا فَقُـلْ يَـا زَلَّـةَ القَـدَمِ

حَاشَـاهُ أَنْ يَحْـرِمَ الرَّاجِـيْ مَكَارِمَـهُ

أَوْ يَرْجِـعَ الجَـارُ مِنْـهُ غَـيْرَ مُحْـتَرَمِ

وَمُنْـذُ أَلْزَمْـتُ أَفْكَـارِيْ مَدَائِحَـهُ

وَجَـدْتُـهُ لِـخَـلَاصِيْ خَـيْرَ مُلْتَـزِمِ

وَلَـنْ يَفُـوْتَ الغِنَـى مِنْـهُ يَـدَاً تَرِبَـتْ

إِنَّ الحَيَـا يُنْبِـتُ الأَزْهَـارَ فِيْ الأَكَـمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْـرَةَ الـدُّنْيَا الَّتِـيْ اقْتَطَفَـتْ

يَـدَا « زُهَـيْرٍ » بِـمَا أَثْنَـى عَـلَى هَـرِمِ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمًا أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

يَـا أَكْـرَمَ الخَلْـقِ مَـالِيْ مَـنْ أَلُـوْذُ بِـهِ
سِـوَاكَ عِنْـدَ حُلُـوْلِ الحَـادِثِ العَمِـمِ

وَلَـنْ يَضِـيْقَ «رَسُـوْلَ اللهِ» جَاهُـكَ بِيْ
إِذَا الكَـرِيْمُ تَجَـلَّىْ بِاسْـمِ مُنْـتَقِمِ

فَـإِنَّ مِـنْ جُـوْدِكَ الـدُّنْيَا وَ ضَرَّتَهَـا
وَمِـنْ عُلُوْمِـكَ عِلْـمُ اللَّـوْحِ وَالقَلَـمِ

يَا نَفْـسُ لَا تَقْنَطِـيْ مِـنْ زَلَّـةٍ عَظُمَـتْ
إِنَّ الكَبَـائِرَ فِيْ الغُفْـرَانِ كَـاللَّمَمِ

لَعَـلَّ رَحْمَـةَ رَبِّيْ حِـيْنَ يَقْسِـمُهَا
تَأْتِيْ عَـلَى حَسَـبِ العِصْـيَانِ فِيْ القَسَـمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِيْ الدَّارَيْنِ، إِنَّ لَهُ

صَبْرَاً؛ مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ رِيْحُ صَبَاً

وَأَطْرَبَ العِيْسَ حَادِيْ العِيْسِ بِالنَّغَمِ

(ثُمَّ الرِّضَا عَنْ «أَبِيْ بَكْرٍ» وَعَنْ «عُمَرٍ»

وَعَنْ «عَلِيٍّ» وَعَنْ «عُثْمَانَ» ذِيْ الكَرَمِ

وَالآلِ والصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ، فَهُمْ

أَهْلُ التُّقَى والنَّقَا والحِلْمِ وَالكَرَمِ

يَـا رَبِّ بِالْمُصْـطَفَى بَلِّـغْ مَقَاصِـدَنَا

وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَـى يَـا وَاسِعَ الكَـرَمِ

وَاغْفِـرْ إِلَـهِـيْ لِكُـلِّ الْمُسْلِمِيـنَ بِـمَا

يَتْلُوهُ فِيْ المَسْـجِدِ الأَقْصَـى وَفِيْ الحَـرَمِ

بِجَـاهِ مَـنْ بَيْتُـهُ فِيْ طَيْبَـةٍ حَـرَمٌ

وَاسْـمُهُ قَسَـمٌ مِـنْ أَعْظَـمِ القَسَـمِ

وَهَـذِهِ بُـرْدَةُ الْمُخْتَـارِ قَـدْ خُتِمَـتْ

وَالحَمْـدُ للهِ فِيْ بَـدْءٍ وَفِيْ خَـتَمِ

أَبْيَاتُهَـا قَـدْ أَتَـتْ سِـتِّيْنَ مَـعْ مِئَـةٍ

فَـرِّجْ بِهَـا كَرْبَنَـا يَـا وَاسِـعَ الكَـرَمِ)

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمًا أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْــرَابِ وَالعَجَــمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَـنْ يَمْشِــيْ عَـلَى قَـدَمِ

مُحَمَّدٌ بَاسِــطُ المَعْــرُوْفِ جَامِعُــهُ

مُحَمَّدٌ صَـاحِبُ الإِحْسَـانِ وَالكَـرَمِ

مُحَمَّدٌ تَــاجُ رُسْــلِ اللهِ قَاطِبَــةً

مُحَمَّدٌ صَــادِقُ الأَقْــوَالِ وَالكَلِــمِ

مُحَمَّدٌ ثَابِــتُ المِيْثَــاقِ حَافِظُــهُ

مُحَمَّدٌ طَيِّــبُ الأَخْــلَاقِ وَالشِّــيَمِ

مُحَمَّدٌ رُوِيَــتْ بِــالنُّوْرِ طِينَتُــهُ

مُحَمَّدٌ لَمْ يَــزَلْ نُــوْرَاً مِــنَ القِــدَمِ

مُحَمَّدٌ حَـــاكِمٌ بِالْعَـــدْلِ ذُوْ شَرَفٍ

مُحَمَّدٌ مَعْـــدِنُ الإِنْعَـــامِ وَالحِكَـــمِ

مُحَمَّدٌ خَـيْرُ خَلْـقِ اللهِ مِـنْ مُضَـــرٍ

مُحَمَّدٌ خَـــيْرُ رُسْـــلِ اللهِ كُلِّهِـــمِ

مُحَمَّدٌ دِينُـــهُ حَـــقٌّ نَـــدِينُ بِـــهِ

مُحَمَّدٌ مُجْمِـــلاً حَقَّـــاً عَـــلَى عَلَـــمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْـــــرُهُ رَوْحٌ لِأَنْفُسِـــــنَا

مُحَمَّدٌ شُـكْرُهُ فَـرْضٌ عَـلَى الأُمَـمِ

مُحَمَّدٌ زِيْنَـــةُ الـــدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَـــا

مُحَمَّدٌ كَاشِـــفُ الغُـــمَّاتِ وَالظُّلَـــمِ

مُحَمَّدٌ سَـــيِّدٌ طَابَـــتْ مَنَاقِبُـــهُ

مُحَمَّدٌ صَـــاغَهُ الـــرَّحْمَنُ بِـــالنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ البَارِيْ وَخِيْرَتُهُ

مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ

مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ

مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللهِ لَمْ يُضَمِ

مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ

مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالآيَاتِ وَالحِكَمِ

مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شَافِعُنَا

مُحَمَّدٌ نُوْرُهُ الهَادِيْ مِنَ الظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ قَائِمٌ للهِ ذُوْ هِمَمٍ

مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

﴿ مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ ﴾

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى «المُخْتَارِ» مِنْ «مُضَـرٍ»

وَالأَنْبِيَـا وَجَمِيْـعِ الرُّسْـلِ مَـا ذُكِـرُوا

وَصَـلِّ رَبِّ عَـلَى الهَـادِيْ وَشِـيْعَتِهِ

وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَـيِّ الـدِّيْنِ قَـدْ نَشَـرُوا

وَجَاهَـدُوا مَعَـهُ فِيْ اللهِ وَاجْتَهَـدُوا

وَهَـاجَرُوا وَلَـهُ آوَوْا وَقَـدْ نَصَـرُوا

وَبَيَّنُـوا الفَـرْضَ وَالمَسْـنُوْنَ وَاعْتَصَـبُوْا

للهِ وَاعْتَصَـمُوْا بِـاللهِ فَانْتَصَـرُوا

أَزْكَـى صَـلَاةٍ وَأَنْمَاهَـا وَأَشْرَفَهَـا

يُعَطِّـرُ الكَـوْنَ رَيَّـاً نَشْـرُهَا العَطِـرُ

مَعْبُوْقَـــةً بِعَبِيْـــقِ المِسْـــكِ زَاكِيَـــةً

مِـــنْ طِيْبِهَـــا أَرَجُ الرِّضْـــوَانِ يَنْـــتَشِرُ

عَدَّ الحَصَـــى وَالثَّـرَى وَالرَّمْـلِ يَتْبَعُهَـا

نَجْـمُ السَـمَا وَنَبَـاتُ الأَرْضِ وَالمَـدَرُ

وَعَـــدَّ وَزْنِ مَثَاقِيْـــلِ الجِبَـــالِ، كَـــمَا

يَلِيْـــهِ قَطْـــرُ جَمِيْـــعِ المَـــاءِ وَالمَطَـــرُ

وَعَـدَّ مَـا حَـوَتِ الأَشْـجَارُ مِـنْ وَرَقٍ

وَكُـلِّ حَـرْفٍ غَـدَا يُـتْلَى وَيُسْـتَطَرُ

وَالوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالأَسْـمَاكِ مَـعْ نَعَـمٍ

يَلِـيْهِمُ الجِـنُّ وَالأَمْـلَاكُ وَالـبَشَرُ

وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَـعْ جَمْـعِ الحُبُـوبِ كَـذَا

وَالشَّعْرُ وَالصُّوْفُ وَالأَرْيَـاشُ وَالـوَبَرُ

وَمَـا أَحَـاطَ بِـهِ العِلْـمُ الْمُحِـيْطُ، وَمَـا

جَـرَى بِـهِ القَلَـمُ المَـأْمُوْرُ وَالقَـدَرُ

وَعَـدَّ نَعْمَائِـكَ الـلَّاتِيْ مَنَنْـتَ بِهَـا

عَلَى الخَلَائِقِ مُذْ كَـانُوْا وَمُـذْ حُـشِرُوا

وَعَـدّ مِقْـدَارِهِ السَّـامِيْ الَّـذِيْ شَرُفَـتْ

بِـهِ النَّبِيُّـونَ وَالأَمْـلَاكُ، وَافْتَخَـرُوا

وَعَـدَّ مَـا كَـانَ فِيْ الأَكْـوَانِ يَـا سَـنَدِيْ

وَمَـا يَكُـوْنُ إِلَىٰ أَنْ تُبْعَـثَ الصُّـوَرُ

فِيْ كُـلِّ طَرْفَـةِ عَـيْنٍ يَطْرِفُـوْنَ بِهَـا

أَهْلُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِـيْنَ أَوْ يَـذَرُوا

مِلْءَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِـيْنَ مَـعْ جَبَـلٍ

وَالفَرْشِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيْ وَمَاحَصَرُوا

مَـا أَعْـدَمَ اللهُ مَوْجُـوْدَاً وَأَوْجَـدَ مَعْـ

ـدُوْمَاً، صَـلَاةً دَوَامَـاً لَـيْسَ تَنْحَـصِرُ

تَسْتَغْرِقُ العَدَّ مَـعْ جَمْـعِ الـدُّهُورِ، كَـمَا

تُحِـيْطُ بِالحَـدِّ لَا تُبْقِـيْ وَلَا تَـذَرُ

لَا غَايَـةً وَانْتِهَـاءً يَـا عَظِـيْمُ لَهَـا

وَلَا لَهَـا أَمَـدٌ يُقْـضَى فَيُعْتَـبَرُ

وَعَـدَّ أَضْـعَافِ مَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ

مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ، يَـا مَـنْ لَـهُ القَـدَرُ

كَمَا تُحِـبُّ وَتَـرْضَىْ – سَـيِّدِيْ – وَكَـمَا

أَمَرْتَنَـا أَنْ نُصَـلِّيْ، أَنْـتَ مُقْتَـدِرُ

مَـعَ السَّـلَامِ كَـمَا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ

– رَبِّي – وَضَاعِفْهُمَا وَالفَضْـلُ مُنْـتَشِرُ

وَكُـلُّ ذَلِـكَ مَضْــرُوْبٌ بِحَقِّـكَ فِــيْ

أَنْفَـاسِ خَلْقِـكَ إِنْ قَلُّــوْا وَإِنْ كَثُــرُوا

يَــا رَبِّ وَاغْفِــرْ لِقَارِيْهَــا وَسَــامِعِهَا

وَالْمُسْــلِمِيْنَ جَمِيْعَــاً أَيْــنَمَا حَضَــرُوا

وَوَالِـــدِيْنَا وَأَهْلِيْنَـــا وَجِيْرَتِنَـــا

وَكُلِّنَــا – سَــيِّدِيْ – لِلعَفْــوِ مُفْتَقِــرُ

وَقَــدْ أَتَيْــتُ ذُنُوْبَــاً لَا عِــدَادَ لَهَــا

لَكِــنَّ عَفْــوَكَ لَا يُبْقِــيْ وَلَا يَــذَرُ

وَالهَــمُّ عــنْ كُــلِّ مَــا أَبْغِيْــهِ أَشْــغَلَنِيْ

وَقَــدْ أَتَــى خَاضِـعَاً وَالقَلْــبُ مُنكَسِــرُ

أَرْجــوكَ يَــا رَبِّ فِيْ الــدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَــا

بِجَــاهِ مَــنْ فِيْ يَدَيْــهِ سَــبَّحَ الحَجَــرُ

يَـا رَبِّ أَعْظِـمْ لَنَـا أَجْـرَاً وَمَغْفِـرَةً

فَـإِنَّ جُـوْدَكَ بَحْـرٌ لَـيْسَ يَنْحَـصِرُ

وَاقْـضِ دُيُوْنَـاً لَهَـا الأَخْـلَاقُ ضَـائِقَةٌ

وَفَـرِّجِ الكَـرْبَ عَنَّـا أَنْـتَ مُقْتَـدِرُ

وَكُـنْ لَطِيْفَـاً بِنَـا فِيْ كُـلِّ نَازِلَـةٍ

لُطْفَـاً جَمِـيْلَاً بِـهِ الأَهْـوَالُ تَنْحَسِـرُ

بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَـيْرِ الأَنَـامِ، وَمَـنْ

جَلَالَـةً نَزَلَـتْ فِيْ مَدْحِـهِ السُّـوَرُ

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَـلَى الْمُخْتَـارِ مَـا طَلَعَـتْ

شَمْسُ النَّهَارِ وَمَـا قَـدْ شَعْشَـعَ القَمَـرُ

ثُـمَّ الرِّضَـا عَـنْ «أَبِيْ بَكْـرٍ» خَلِيْفَتِـهِ

مَـنْ قَـامَ مِـنْ بَعْـدِهِ لِلدِّيْـنِ يَنْتَصِـرُ

وَعَنْ «أَبِيْ حَفْصٍ الفَارُوْقِ» صَاحِبِهِ

مَنْ قَوْلُهُ الفَصْلُ فِيْ أَحْكَامِهِ «عُمَرُ»

وَجُدْ لِـ«عُثْمَانَ ذِيْ النُّوْرَيْنِ» مَنْ كَمُلَتْ

لَهُ المَحَاسِنُ فِيْ الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ

كَذَا «عَلِيٌّ» مَعَ «ابْنَيْهِ وَأُمِّهِمَا»

أَهْلُ العَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الخَبَرُ

كَذَا «خَدِيْجَتُنَا الكُبْرَىْ» الَّتِيْ بَذَلَتْ

أَمْوَالَهَا لِرَسُوْلِ اللهِ يَنْتَصِرُ

وَالطَّاهِرَاتُ نِسَاءُ المُصْطَفَى، وَكَذَا

بَنَاتُهُ وَبَنُوْهُ كُلَّمَا ذُكِرُوا

«سَعْدٌ» «سَعِيْدُ ابْنُ عَوْفٍ» «طَلْحَةٌ» وَ«أَبُو

عُبَيْدَةٍ» وَ«زُبَيْرٌ» سَادَةٌ غُرَرُ

وَ «حَمْـزَةُ» وَكَـذَا «العَبَّـاسُ» سَـيِّدُنَا

وَ«نَجْلُـهُ الحَـبْرُ» مَـنْ زَالَـتْ بِـهِ الغِـيَرُ

وَالآلُ والصَّـحْبُ وَالأَتْبَـاعُ قَاطِبَـةً

مَا جَنَّ لَيْـلُ الـدَّيَاجِيْ أَوْ بَـدَا السَّـحَرُ

مَـعَ الرِّضَـا مِنْـكَ فِيْ عَفْـوٍ وَعَافِيَـةٍ

وَحُسْـنِ خَاتِمَـةٍ إِنْ يَنْـقَضِيْ العُمُـرُ

﴿ مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـمًا أَبَـدَا

عَـلَى حَبِيْبِـكَ خَـيْرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ ﴾

اَللهُ يَـــا رَحْمَـــنُ يَـــا رَحِـــيْمُ ... يَـــا مَلِـــكٌ عَطَـــاؤُهُ فَخِـــيْمُ

قُدُّوْسُ قَـدِّسْ بِالصَّفَـاءِ رُوْحِـيْ ... وَافْـتَحْ عَلَيْنَـا أَكْـبَرَ الفُتُـوْحِ

سَـلَامُ يَـا مُـؤْمِنُ آمِـنْ رَوْعَتِـيْ ... مُهَـيْمِنٌ عَزِيْـزُ اِرْفَـعْ رُتْبَتِـيْ

جَبَّـارُ يَـا مُتَكَـبِّرٌ يَـا خَـالِقُ ... يَـا بَـارِئٌ إِنِّيْ بِفَضْـلِكَ وَاثِـقُ

مُصَـوِّرٌ غَفَّـارُ يَـا قَهَّـارُ ... وَهَّـابُ غَيْثُـكَ دَائِـمًا مِـدْرَارُ

رَزَّاقُ يَـا فَتَّـاحُ يَـا عَلِـيْمُ ... إِفْضَـالُهُ وَخَـيْرُهُ عَمِـيْمُ

يَـا قَـابِضٌ يَـا بَاسِـطٌ هَبْنَـا الْمُنَـى ... يَـا خَـافِضٌ يَـا رَافِـعٌ كُـنْ عَوْنَنَـا

مُعِـزُّ يَـا مُـذِلُّ هَـبْ لِيْ عِـزَّا ... سَـمِيْعُ يَـا بَصِـيْرُ كُـنْ لِيْ حِـرْزَا

يَا حَكَمٌ يَـا عَـدْلُ عَامِـلْ بِـالكَرَمْ ... لَطِيْـفُ يَـا خَبِـيْرُ وَادْفَـعِ الـنِّقَمْ

حَلِـيْمُ يَـا عَظِـيْمُ يَـا غَفُـوْرُ ... شَـكُوْرُ يَـا عَـلِيُّ يَـا كَبِـيْرُ

حَفِـيْظُ يَـا مُقِيْـتُ يَـا حَسِـيْبُ ... جَلِيْـلُ يَـا كَـرِيْمُ يَـا رَقِيْـبُ
مُجِيْـبُ يَـا وَاسِـعُ وَسِّـعْ مَشْـهَدِيْ ... حَكِـيْمُ يَـا وَدُوْدُ صَـفِّ مَـوْرِدِيْ
مَجِيْـدُ يَـا بَاعِـثُ اِبْعَـثْ هِمَّتِـيْ ... شَـهِيْدُ يَـا حَـقُّ وَحَقِّـقْ وِجْهَتِـيْ
وَكِيْـلُ يَـا قَـوِيُّ قَـوِّ لِيْ اليَقِـيْنْ ... مَتِـيْنُ يَـا وَلِيُّ كُـنْ لَنَـا مُعِـيْنْ
حَمِيْدُ يَـا مُحْصِـيْ فَاَصْلِحِ الأُمُـوْرْ ... مُبْـدِئُ يَـا مُعِيْـدُ وَاشْرَحِ الصُّـدُوْرْ
مُحْيِـيْ مُمِيْـتُ رَبَّنَـا اصْـلِحِ القُلُـوْبْ ... يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَاكْشِـفِ الكُـرُوْبْ
يَـا وَاجِـدُ يَـا مَاجِـدُ هَبْنَـا الأَمَـلْ ... يَـا وَاحِـدُ يَـا أَحَـدُ عَـزَّ وَجَـلْ
يَا فَرْدُ يَـا صَـمَدُ اَصْـلِحِ الشُّـؤُوْنْ ... يَـا قَـادِرُ مُقْتَـدِرُ جَـلِّ الحُـزُوْنْ
مُقَـــدِّمُ مُـــؤَخِّرُ كُـــنْ عَوْنَنَـــا ... أَوَّلُ يَـــا آخِـــرُ وَاكْشِـــفْ ضُرَّنَـــا
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ اصْـلِحْ مَـا ظَهَـرْ ... وَبَاطِنَـاً، يَـا وَالِ يَـا مُتَعَـالِ بَـرْ
تَوَّابُ تُبْ وَاكْفِ العِـدَا يَـا مُنْـتَقِمْ ... عَفُـوٌّ يَـا رَؤُوْفُ سَـامِحْ مَـنْ نَـدِمْ
يَـا مَالِـكَ المُلْـكِ اعْطِنِـيْ مَرَامِـيْ ... فَأَنْـــتَ ذُوْ الجَـــلَالِ وَالإِكْـــرَامِ
مُقْسِطُ يَـا جَـامِعُ اجْمَـعْ لِيَ الخُيُـورْ ... غَنِيُّ يَـا مُغْنِـيْ وَضَـاعِفِ الأُجُـوْرْ

يَا مَانِعٌ يَا ضَارُ اكْفِنَا الضَرَرْ ... يَا نَافِعُ انْفَعْنَا فَأَنْتَ المُدَّخَرْ
يَا نُوْرُ نَوِّرْ وَاهْدِنَا يَا هَادِيْ ... بَدِيْعُ اَصْلِحِ بَاطِنِيْ وَالبَادِيْ
يَا بَاقِيْ يَا وَارِثُ يَا رَشِيْدُ ... صَبُوْرُ هَبْنَا فَوْقَ مَا نُرِيْدُ
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ هَا هُنَا وَالآخِرَهْ ... وَزِدْ وَضَاعِفْ لِلْهِبَاتِ الوَافِرَهْ
وَهَبْ لَنَا الحَنَانَ يَا حَنَّانُ ... وَامْنُنْ عَلَيْنَا إِنَّكَ المَنَّانُ
بِالْمُصْطَفَىْ خَيْرِ الأَنَامِ الطَّاهِرِ ... ذِيْ القَدْرِ وَالوَجْهِ المُنِيْرِ الزَّاهِرِ
ذِيْ الجَاهِ وَالذِّكْرِ الجَمِيْلِ العَاطِرِ ... وَأَكْرَمِ الشُّفَعَاءِ عِنْدَ الفَاطِرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالآلِ الغُرَرْ ... وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيْنَ بِالأَثَرْ
مُسَلِّمًا فِيْ كُلِّ حِيْنٍ أَبَدَا ... وَالحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ دَأْبًا سَرْمَدَا

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾
وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾